لتتحد الجماهير العاملة في نضال مشترك لصد هجوم الحكومة والبرجوازية والمستعمرين على مستوى معيشتها

السبت ٢٣ شباط سنة ١٩٥٢ | الثمن – ٤٠ – ملا | العدد ٤٤ السنة الثامنة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

ITTIHAD | 23February 1952 | אל—אתיחאד

فؤاد نصار في السجن! ولكن الشعب في الخارج...

نحن ، الشيوعيين ، اكثر من كل الناس ، ندرك وحشية المستعمرين ووحشية اجرائهم المحليين . اننا نعرف انهم لا يتورعون عن اقتراف احط الجرائم في سبيل المحافظة على مصالحهم الاستغلالية المزعزعة . اننا نعرف انهم يبقرون بطون الحبالى ويحرقون الاطفال ويدفنون النساء والشيوخ احياء في كوريا . اننا نعرف ان احد جنودهم ، في اليونان ، كسر ساعد طفلة في الرابعة من عمرها لانها رفضت الاعتراف بمكان مخبء والدها المناضل . لقد رايناهم يطوحون بشعب بأكمله ، في فلسطين ، هو الشعب العربي الفلسطيني ، على مذبح اقتسام الاسلاب بين اللصوص الانجليز والامريكان .

ولكن هذه المعرفة كلها وذلك الادراك كله لا يحولان دون توهج شعلة الحقد المقدسة على جرائمهم وانظمتهم كلما اقترفوا جريمة جديدة في سبيل المحافظة على انظمتهم المنهارة – فهي منهارة حتما ، وبحق هذه الدماء التي ما زالوا يريقونها !

فنحن ، الشيوعيين ، ومعنا كل الناس الشرفاء، لسنا ممن يهان، فلاصدق علينا حكمة المتنبي :

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت ايلام

ولذلك كان من الطبيعي ان تشبع في نفوسنا انباء عمان الاخيرة ، حول الحكم على رفيقنا وعزيزنا فؤاد نصار بالسجن عشرة اعوام مع الاشغال الشاقة، مسحة الوجوم والانقباض ، التي هي العلامات الاولى لتوهج شعلة الحقد المقدس في نفوسنا .

في سبيل حياة تتلألأ فيها ضحكات الاطفال المرحين المطمئنين على مستقبلهم يقدم الشيوعيون كل هذه التضحيات افلا يستحي بعض الناس ، بعد كل هذا ، من توجيه شتى التهم الى الشيوعيين ؟!

اولا يشعر ، بعد كل هذا ، كل انسان شريف ، رب عائلة ، ان من واجبه ، بلحمه ودمه ، ان يمشي مع الشيوعيين في طريق الشرف والكرامة والتضحية والنور .

لقد قضى الجلادون البريطانيون، ذابحو اطفال كوريا والملايو وهادمو قرى المصريين ومشردو عرب فلسطين، على فؤاد ورفاقه بالسجن مع الاشغال الشاقة «لترويجهم الدعاية الشيوعية» ... لنضالهم في سبيل الحرية والسلام، في سبيل حق تقرير المصير لشعب معذب ، في سبيل الاخوة بين اليهود والعرب ، في سبيل ان يكون الوطن لاهله لا لجلوب باشا وسعادة السفير الامير كي ، ذهب هؤلاء الابطال الى السجن.

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

[الاتحاد]

في الذكرى الثانية للمعاهدة السوفياتية – الصينية

شوان لاي يذكر المستعمرين بان الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية سيردان على العدوان بضربات قاضية

موسكو – احتفل شعبا الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية بالذكرى الثانية لعقد معاهدة الصداقة والتعاون بينهما، وحضر مولوتوف وبولغانين وميكويان الحفلة التي اقامها سفير الصين في موسكو .

وخطب رئيس الوزراء الصيني شو ان لاي فحذر من المؤامرات التي يحوكها الاستعمار الاميركي والبريطاني والياباني لتوسيع رقعة الحرب والعدوان على آسيا والاتحاد السوفياتي وقال ان الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية قد اتفقتا على تبادل المساعدة في حالة هجوم ياباني او هجوم تشنه اية دولة متحالفة معها

واكد شو ان لاي بان الصين لا ترغب في غزو اية بلاد ولكنها سترد مع الاتحاد السوفياتي بضربات قاضية على كل المحاولات العدوانية التي قد تقوم بها اميركا وبريطانيا وحلفاؤها .

• وذكر أن المفاوضات الكورية لم تنجح حتى الآن لان الولايات المتحدة تطيلها قصدا .

الجيش اليوغسلافي يمقت تيتو
ولن يحارب ضد الاتحاد السوفياتي

لندن – صرح سفير اميركا السابق في يوغوسلافيا ، ارثر بليسلاين في الاسبوع الماضي ، « ان الجيش اليوغوسلافي يمقت تيتو ولن يحارب ضد الجيش السوفياتي» .

اضراب عام في العراق
احتجاجا على اتفاق البترول

بغداد – اضربت البلاد اضرابا عاما استمر يوما واحدا احتجاجا على توقيع حكومة نوري السعيد على اتفاقيات النفط الجديدة .

وقد دعا الى هذا الاضراب «حزب الاستقلال» و«الجبهة الشعبية» و «الحزب الدمقراطي الوطني» نتيجة لتزايد النضال الشعبي ضد المستعمرين وشركاتهم ومأجوريهم ومن اجل تأميم البترول ، ذلك النضال الذي برز في المظاهرات الاخيرة في العراق .

وعلى اثر بحث هذا الموضوع في في البرلمان أستقال احد نواب « الجبهة الشعبية» و ٥ نواب من «حزب الاستقلال» احتجاجا على الاتفاقيات الجديدة . اما مجلس الشيوخ فوافق على الاتفاقيات الجديدة باكثرية الاصوات

هكذا تهتف الجماهير في عيد الجيش السوفياتي

شلت اليد التي ترتفع ضد الاتحاد السوفياتي

تل أبيب – لمراسلنا الخاص – اليوم السبت ، ٢٣ شباط ، هو يوم الذكرى الرابعة والثلاثين لنشوء الجيش الاحمر السوفياتي . وكل قوى السلام والتقدم في اسرائيل ، مع العالم كله ، تحتفل لهذا اليوم تحت شعار تشديد النضال من اجل السلام .

وتقيم عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ، في انحاء مختلفة من البلاد، مهرجانات احتفالية شعبية، ويحيي الحزب الشيوعي الاسرائيلي ،في المدن والقرى، هذه الذكرى الخالدة في اجتماعات جماهيرية يتكلم فيها عدد من قادته .

وتبرز اهمية هذه الاحتفالات ، هذه السنة ، امام وضوح مؤامرات المستعمرين الامريكيين والبريطانيين ، لادخال بلادنا في حلف عدواني ضد الاتحاد السوفياتي ، ولتحويل جماهير شعبينا الى طعام رخيص لمدافعهم . هذا هو المغزى الرئيسي لسياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة .

ستهتف الجماهير اليهودية والعربية، في هذه المهرجانات ! شلت اليد التي ترتفع في اسرائيل ضد الاتحاد السوفياتي ، حصن السلام والحرية !

وستؤكد الجماهير اطمئنانها على مستقبلها ، ومستقبل الانسانية كلها ، لان معها تلك القوة الجبارة التي لا تقهر، تلك القوة التي تحرس السلام بحذر ويقظة : قوة الجيش السوفياتي العظيم ، جيش العمال والفلاحين المحررين ، الذي لم يوجه نيرانه في اي يوم من الايام ضد عمال متظاهرين او شعب ينشد الحرية والمساواة القومية !

في مصر مفاوضات مع بريطانيا
واستمرار النضال الشعبي المسلح

القاهرة – اعلن ماهر باشا ان حكومته ستشرع في مفاوضات « سريعة وعاجلة » مع بريطانيا لحل القضايا المعلقة واستبدال معاهدة ١٩٣٦ التي الغتها الحكومة الوفدية . وجاء هذا الاعلان بعد اجتماعات متكررة اجراها عمرو باشا السفير المصري وايدن وزير الخارجية البريطانية اثناء حضور عمرو باشا جنازة الملك جورج الخامس .

وقد سار علي ماهر شوطا بعيدا في اقامة ديكتاتورية فاشية لضرب الحركة الشعبية فقد قرر اضافة ٥٠٠٠ بوليس جديد و « تنظيف » الجهاز الارهابي من كل العناصر «المترددة» .

ولكن هذه الحملة الجديدة على الحركة الشعبية لم تمنع مواصلة حركات النضال المسلح ضد الجيوش البريطانية فقد نسف الانصار قطارا بريطانيا في السويس ووقعت حوادث اطلاق النار على القوات البريطانية في امكنة عدة .

بقيادة فؤاد نصار ورفاقه تنشد الجماهير ، في قاعة المحكمة نشيد الاممية:
الحكم على قائد الحزب الشيوعي الاردني عشر سنوات مع الاشغال الشاقة!

حيفا – بسرعة خاطفة انهت المحكمة المركزية في عمان ، يوم الاربعاء الماضي، محاكمة الرفيق فؤاد نصار ورفاقه الذين اعتقلوا معه في مطبعة الحزب السرية : سالم الياس متري وجابر حسين جابر والياس حنا شماعة . وقضت على الاول بالسجن عشر سنوات مع الاشغال الشاقة وعلى الثلاثة الآخرين بالسجن ست سنوات مع الاشغال الشاقة لكل منهم. اما بقية المتهمين ، الذين احيلوا الى المحاكمة في هذه القضية ، فلم تستطع السلطات القبض عليهم باستثناء الدكتور نصري مسلم عضو بلدية بيت لحم ومحمد قويدر اللذين برأتهما المحكمة واطلق سراحهما توا .

هذا ما اوردته وكالة انباء رويتر مساء الاربعاء الماضي واذاعته عدة محطات للاذاعة في العالم .

اما راديو باريس فاذاع مساء الاثنين الماضي ان جمهوراً غفيرا من العمال والفلاحين والمثقفين والمحامين حضر الجلسة الاولى للمحاكمة ، التي ابتدأت صباح الاثنين . ولما وصل «المتهمون» وعلى رأسهم القائد البطل الرفيق فؤاد نصار ، وقف الحضور احتراماً لهم . واذ ذاك ابتدأ فؤاد نصار ، بصوته الهادىء ، انشاد نشيد الاممية :

هبوا ضحايا الاضطهاد
ضحايا جوع الاضطرار
بركان الفكر في اتقاد
فهذا آخر انفجار

وسرعان ما ارتفعت القبضات المضمومة من بين الحضور . واشتركت الجماهير ، في قاعة المحكمة وخارجها ، في الانشاد ودموع التأثر تتلألأ في العيون التي تتطلع الى النور .

وهنا امرت المحكمة ، والخوف ينهش في ضلوعها ، باخلاء القاعة من الحضور . ومنذ ذلك الوقت استمرت المحاكمة في السر . ولكن ذلك لم يحل دون الجماهير والتجمهر خارج القاعة طوال الايام الثلاثة التي استمرت فيها المحاكمة وكان اعضاء الحزب الشيوعي الاردني ، في هذه الاثناء ، يوزعون النشرات سراً مهيبين بكل الناس الشرفاء الى الاحتجاج على محاكمة قائد حركة التحرر الوطني .

وذكرت وكالة رويتر ان البوليس الاردني قام بتفريق الجماهير وانه اعتقل شابين وهما يوزعان تلك النشرات .

مظاهرات في تونس

تونس – سارت الجماهير هنا في مظاهرة جبارة ، محتجة على اعتقال القادة الشيوعيين ونفيهم من المدن الرئيسية الى معتقلات في جنوب البلاد

وقد امتنعت وكالات الانباء الاستعمارية عن ذكر تفاصيل المظاهرة، واكتفت وكالة «رويتر» بذكر بلاغات السلطة الفرنسية التي تنفي قيام مظاهرات وحوادث اصطدام مع قوات الاحتلال الفرنسية .ولكن انباء الصحف الدمقراطية تفيد ان نضال الشعب التونسي آخذ في الازدياد .

وفي الانباء الاخيرة ان مظاهرة كبيرة قد قامت في مراكش بمناسبة زيارة وفد من هيئة الامم المتحدة الى كازبلنكا وان البوليس اعتدى على المتظاهرين فقتل واحدا وجرح عدداً كبيراً .

احتمال تأليف حكومتين ، بقيادة الشيوعيين في الهند

نيودلهي – حتى الآن اصبح للجبهة الدمقراطية الشعبية التي يقودها الحزب الشيوعي الهندي ، ٢٧ نائبا في البرلمان الهندي المركزي .

وفي مقاطعة نيودلهي الانتخابية كان عدد الاصوات التي نالها المرشح الشيوعي اكثر من تلك التي نالها نهرو رئيس الحكومة ، اذ بلغ ما ناله المرشح الشيوعي ٣٠٩٠١٠٢ وما ناله نهرو ٢٣٥٠٧١٠ اصوات .

ومن الممكن الآن تأليف حكومتين شعبيتين ، بقيادة الشيوعيين، في مقاطعتي مدراس وترفنكور كوتشين

وتقول تلبرس ان قائدي الحزب الشيوعي الهندي غوش ودانجي ، قد سافرا الى مدراس لبحث برنامج الحد الادنى مع الاحزاب الاخرى لتأليف حكومة محلية

وفي حيدر آباد نالت قائمة الجبهة الدمقراطية الشعبية بقيادة الحزب الشيوعي ٤٥ مقعدا، على الرغم من اعمال الارهاب الدموي التي قامت بها حكومة نهرو ضد السكان وفي الاساس ضد الشيوعيين والدمقراطيين، وقد اصدرت قيادة الجبهة الدمقراطية الشعبية بيانا دعت فيه الى ضمان الحقوق الدمقراطية والسماح للحزب الشيوعي بالعمل علنا واطلاق سراح المعتقلين ، واكدت انها ستواصل كل الجهود في سبيل ايجاد جبهة موحدة من الاحزاب والاشخاص الذين يتفقون معها على برنامج يتضمن المطالب الاساسية للشعب

الاتفاق على ادخال الجيش النازي في جيش الاطلنطي

لشبونة – بدأت جلسات منظمة الحلف الاطلنطي العدوانية هنا بحضور اليونان وتركيا اللتين انضمتا حديثا الى المنظمة . وسيجري البحث في قضية الجيش الاوروبي ودور المانيا الغربية في هذا الجيش .

وتوطئة لهذا البحث اقر البرلمان الفرنسي بتأييد « الاشتراكيين » الخونة وبمعارضة الشيوعيين الشديدة مبدأ قبول الفرق الالمانية في الجيش الاوروبي مع بعض التحفظات اهمها ان لا تشكل هذه الفرق وحدات مستقلة وان لا تكون المانيا الغربية عضواً في منظمة الاطلنطي وان يجري تجنيد الالمان بعد موافقة برلمانات الدول الاوروبية على هذا الاشتراك .

ولاتمام ترتيبات دخول الجيش الالماني الى الجيش الاوروبي المقترح ، عقد وزراء خارجية الدول الكبرى الثلاث اميركا وبريطانيا وفرنسا اجتماعا في لندن اقروا فيه الامر واتفقوا على دور الصناعة الالمانية في الاستعدادات الحربية وعارضت فرنسا بشدة تطوير الصناعة الالمانية ونموها المستقل وانتاجها انتاجا حربيا ضخما وطالبت ان يقتصر انتاجها على البنادق وما يشابهها .

واشترك اديناور رئيس وزراء المانيا الغربية في اجتماع لندن ولكن شيئا قليلا من فحوى الابحاث تسرب للخارج . وفي اول الاسبوع ولمقاومة هذه الاستعدادات المحمومة للحرب اصدرت حكومة المانيا الدمقراطية نداء ناشدت فيه الدول المحتلة ان تعمل على عقد معاهدة صلح مع المانيا موحدة واعلن جروتول في حديث صحفي ان على فرنسا ان تبذل كل جهد لمنع اعادة تسليح المانيا وان ترجع الى اتفاق بوتسدام .

وقد اضطرت حكومة المانيا الغربية ان تبحث دعوة المانيا الدمقراطية وان تعلن لجنتها البرلمانية ان طريق الوحدة هي في انتخابات « دمقراطية » ، وهذا لتضليل الرأي العام الذي اشتدت مقاومته لبرنامج الحرب .

ولا شك ان هذه الابحاث والقرارات التي ستصدر عنها ستكون خطوة جديدة في الاستعدادات العدوانية ضد الاتحاد السوفياتي .

الحزب الشيوعي يقترح عدم الثقة بالحكومة ويدعو الجماهير الى النضال ضد الغلاء وتجميد الاجور والعمل بالمقاولة وسياسة التجويع

القدس – بدأت الكنيست يوم الاثنين المناقشة حول برنامج الحكومة الاقتصادي الجديد . وقد تكلمت في هذه المناقشة النائبة الشيوعية استر فلنسكا فقالت ان هذا البرنامج الاقتصادي الجديد يبشر جماهير الشعب بالجوع ، وتفاقم الغلاء ، وتجميد الاجور ، والانهاك في العمل، والبطالة، والقضاء على كيان الفئات الوسطى ، وزيادة سيطرة الرأسماليين الاجانب على مرافقنا الاقتصادية والتعجيل في تحضير بلادنا لتكون قاعدة حربية عدوانية .

ونحن ندعو الطبقة العاملة الى النضال ضد الغلاء ، ومقاومة العمل بالمقاولة وتجميد الاجور ، والى النضال من اجل تزويد الشعب بالمؤن ونحن سنقترع ضد هذا البرنامج ونقترح عدم الثقة بالحكومة .

وذكرت النائبة فلنسكا في خطابها ان الضحية الاولى والرئيسية لهذا البرنامج هي الطبقة العاملة التي ستتأثر بارتفاع الأسعار وبتجميد الاجور والعمل بالمقاولة وزيادة الضرائب غير المباشرة .

وقالت ان تخفيض سعر الليرة جاء بناء على اوامر الحكومة الاميركية المعنية بذلك لاغناء الرأسماليين الاجانب، ولتتمكن من دفع ثمن ارخص لحاجات القوات المسلحة الاميركية والبريطانية التي ينوي مثيرو الحروب جلبها الى اسرائيل وسائر اقطار الشرق الاوسط لشن حرب عدوانية .

مقترحات الحزب الشيوعي

واقترحت النائبة فلنسكا باسم الكتلة الشيوعية الاقتراحات التالية لتخفيف الوضع الاقتصادي :

١ – تخفيض الاسعار والارباح .

٢ – القضاء على الفوضى في التموين وزيادة الحصص المقننة وتوزيعها بانتظام .

٣ – الكف عن سياسة تخفيض اسعار النقد الاسرائيلي .

٤ – رفع الحد الادنى من الدخل المعفى من ضريبة الدخل الى ٦٠ ليرة في الشهر .

٥ – فرض قرض الزامي على البرجوازية ، وفرض ضريبة املاك على المتمولين .

٦ – وقف تدخل الحكومة في قضايا الاجور واساليب العمل .

٧ – دفع اعانات لكل مواد الغذاء والحاجات الحيوية .

٨ – إبطال « الاستيراد بدون مقابل » ، وتأميم الاستيراد، وجعله على اساس الاتفاقات التجارية .

٩ – الحرص على انتاج كميات كافية من البضائع الموحدة .

١٠ – تشغيل تام للالات والاجهزة الصناعية ، وقطع الصلة باللجنة الاميركية الدولية للمواد الخام التي تمنع ارسال المواد الخام لبلادنا .

١١ – زيادة الانتاج بتأميم امتيازات البوتاس والكهرباء والبترول ومناجم النقب ، وبتوظيف اموال في تطوير البلاد .

١٢ – رقابة حكومية على القروض البنكية وتوجيهها للانتاج .

الصهيونيون العموميون يريدون الانضمام للحكومة

وتكلم النائب برنشتاين (من «الصهيونيين العموميين») فطلب الغاء الرقابة على النقد الاجنبي ، ولمح في كلامه الى رغبة الصهيونيين العموميين في الانضمام الى الحكومة ، اذ ان السياسة التي يريدونها ينفذها الان بن غوريون .

سياسة منافية لمصلحة الشعب

وتكلم النائب سنيه (مبام) فقال ان برنامج الحكومة الاقتصادي هو اعتداء خطير على الطبقات العاملة

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦]

برنامج اقتصـــادي جديد بوحي المستعمرين ولخـــدمتهم

بقلم جبرا نقولا

اعلن بن غوريون يوم الأربعاء الماضي في الكنيست سياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة ، التي زعم ان الغرض منها كبح جماح التضخم وتثبيت النقد الاسرائيـــلي وتوطيد اقتصاد البلاد ، والتي تؤدي في الواقع الى تفاقم التضخم والى زيادة تدهور النقد ، واستفحال الغـــلاء ، واشتداد وطأة البطالة ، وتضخم ارباح البرجوازية المحلية والأجنبية ، وتدهور مستوى معيشة الجماهير بشكل عام .

«انتصارات باهرة»

وقبل ان يبدأ في الأعلان عن هـــذه السياسة «العبقرية» قدم لها ببيان طويل عن «الانتصارات الباهرة» التي حققتها اسرائيل ، والخطوات الواسعة التي خطتهـــا البـــلاد نحو «العظمة العسكرية» و«الازدهار العسكري» و«الرقي الثقافي والاجتماعي» في عهد حكومته «الزاهر» ...

واذ اخذ يتحدث عن مشروع «السنوات الأربع» الذي حققته حكومته في أقل من ثلاث سنوات ، ذكر ، مثلا ، ان حكومته «السنية» قد وضعت مشروعاً لمضاعفة عدد سكان البلاد في اربع سنوات ، تم لها ذلك ، بفضل عبقريته وعبقرية رفاقه الجبارة ، في ثلاث سنوات فقط . ولكن الظاهر ان مثل هذه العبقريات الجبارة تجعـــل اصحابها ينسون التفاصيل «التافهة» و«صغائر» الأمور ، فقد نسي رئيس الحكومة «الموقرة» ان يذكر كيف استوعب هؤلاء القادمون الجدد الذين ضاعف بهم سكان البلاد ، وهل من المهم جداً اذا كان هؤلاء النـــاس في بيوت أم في خيام ممزقة ؟ وماذا يؤثر في «تقدم» البلاد و«رقيهـــا» و«ازدهارها» الاقتصادي اذا كانوا يعملون اسبوعاً او اسبوعين في الشهر ام كانوا عاطلين عن العمل تماماً ؟ اما اذا كانت الأمطار والزوابع والفيضانات قـــد جرفتهم وامتعتهم وخيامهم معاً فان الذنب ذنب الطبيعة الهوجاء الخرقاء التي تأبى بحمقها ان تساعد بن غوريون وحكومته الرشيدة على تنفيذ مشاريعها الفذة على خير وجه .

واشتد برئيس الحكومـــة الحماس اذ ذكر ان الدخل القومي قـــد ازداد من ١٠٠ مليون ليرا في اواخر سنة ١٩٤٨ الى ٤٤٠ مليون ليرا في سنة ١٩٥١ . وهنا ايضاً تأبى العبقرية على بن غوريون ان يرى بعض الأمور «التافهة» ، «فينسى» ، مثلا ، ان الليـــرة الإسرائيلية في ذلك الحين كانت تساوي ليرة استرلينية ، وانها اليوم قـــد هبطت الى عشر قيمتها ، وان الاربعمئة والاربعين مليون هذه لا تساوي ثلث الدخل القومي في سنة ١٩٤٨ ، وان عدد السكان قد تضاعف فكان ينبغي ان يضاعف ذلك المبلغ على الأقـــل ليبقى الدخـــل القومي على مستواه النسبي ...

وافتخر بن غوريون بان اسرائيل هي احد الأقطار القليلة الممتازة بحسن طرقها ، وبان حكومته قد انشأت ٥٠٠ كيلو متراً من الطرق الجديدة ، ووسعت ٥٢٠ كيلومتراً من الطرق القديمة ، وانفقت على انشاء هذه الطرق مبلغ ٥٠ مليون ليرة . وهنا نسي مرة أخرى ان اسرائيل ليست بحاجة الى كل هذه الطرق ، وان هذه الطرق لم تنشأ لصالح الأهلين ، بل لصالح المستعمرين مثيري الحروب وخدمـــة لاغراضهم الاستراتيجية ، وان تكن قد انشأت على حساب خبز الجماهير وعرق جباهها .

السياسة الجديدة

وبعد تعداد هذه «الانتصارات» وما ماثلها أخـــذ بن غوريون في اعلان السياسة الجديدة . وخلاصتها :

(أ) ان الحكومة قد قررت اتباع اسلوب العمل بالمقاولة في اعمال الدولة والأشغال العامة وجميع المؤسسات العامة والبلديات والوكالة اليهودية ، وانهـــا ستشجع على اتباع هـــذا الاسلوب في أماكن العمل الأخرى .

(ب) تجميد الأجور وربطها بكمية الانتاج فلا تزد أجرة العامل الا بقدر زيادة انتاجه .

(ج) اطالة اسبوع العمـــل في دوائر الحكومة والبلديات والهيئات العامة وجعله ٤٧ ساعة ، والاستغناء عن ١٠٠٠ موظف من موظفي الدولة .

(د) جعل ثلاثة أسعار لليرة الاسرائيلية

١ — السعر الرسمي وهو دولارات و ٨٠ سنتاً لليـــرة ، وهذا السعر للخبز وما اشبهه من المواد الحيوية .

٢ — دولار و ٤٠ سنتاً لليـــرا ، اي نصف السعر الرسمي ، وهذا السعر ، للحاجيات الأخرى التي لا تراها الحكومة ضرورية ، مثل اللحم والسمك والأدوية والشاي والقهوة الخ ..

٣ — دولار واحـــد لليرة ، لرؤوس الأموال الأجنبية التي توظف في اسرائيل .

ومعنى هـــذا ان الخبز وما اشبهه من المواد الحيوية ، هي وحدها التي ستباع بالسعر الرسمي ، اي التي يبـــقى ثمنهـــا على حاله . اما الحاجيات الأخرى مثل اللحم والسمك والادوية وغـــيرها ، فيضاعف ثمنها ، لأن الليـــرة الاسرائيلية التي تشتري بهـــا هذه الحاجات ستحسب بنصف ثمنهـــا الرسمي . اما اصحاب رؤوس الأموال الأجنبية الذين يوظفون اموالهم في اسرائيل ، فتحسب لهم ليرة اسرائيلية واحدة مقابـــل كل دولار يوظفونه ، بينما كانوا حتى الآن يدفعون دولارين و ٨٠ سنتاً مقابل كل ليرة .

وهذا يعني ان قيمة النقد الاسرائيلي قد خفضت عملياً بمئـــة الى ١٨٠ بالمئـــة ، ولكن بشكل مستتر لانقـــاذ الرأسماليين من زيادة أجور العمال . فالحاجيات الحيوية ، اي الحاجيات التي يعتمد عليها جدول غلاء المعيشة في الأساس ، ستبقى على اثمانهـــا تقريباً ، وهكذا فان اسعار الحاجيات سترتفع كثيراً بينما جدول غلاء المعيشة لا يرتفع الا قليلا وتبعاً له لا ترتفع أجور العمال الا ارتفاعاً ضئيلا لا يتناسب ابداً مع ارتفاع الأسعار . ولما كانت الأجور الأساسية قد تقرر تجميدها ، فان نتيجة هذه السياسة تكون ادخال الجوع على كل بيت من بيوت العمال والجماهير الكادحة .

تسهيلات للرأسماليين

واعلن بن غوريون في بيانه عن سلسلة من التسهيلات للرأسماليين . منها تسهيل «الاستيراد دون مقابل» ، فقد كان المتبع حتى الآن ان يدفع المستورد «دون مقابل» دولاراً واحـــداً للحكومة عن كل دولار من قيمة البضائع التي يستوردها ، اما الآن فقد اعفي من هـــذا . وسيسمح لكل من يوظف رؤوس أموال ان يستورد كل ما يريد من الآلات والأجهزة ومواد البناء ، دون حاجة الى ان ترصد له عملة أجنبية . وهذا يفتح الباب على مصراعيه لتهريب النقد الاسرائيلي الى الخـــارج وبيعه هنـــاك في البورصات السوداء مما يسرع في عملية التضخم وتدهور قيمة النقد الإسرائيلي .

وكان من المتبع حتى الآن ان المصدرين الإسرائيليين لا يقبضون ثمن ما يصدرونه بالعملة الأجنبية ، بل كانت الحكومة تستولي على هذه العملة وتدفع مقابلها للمصدر نقداً اسرائيليـــاً . ومن اراد المصدر استيراد مواد خام ترصد له الحكومة عملة أجنبية لذلك . اما تبعاً للسياسة الجديـــدة فيسمح للمصدر بان يستورد بثمن صادراته مواد خاما لصناعته مباشرة ودون اشراف الحكومة ، وهذا ايضاً مما يسهل على الرأسماليين التلاعب بالنقد والمضاربة به مما يزيد في تدهور النقد الاسرائيلي .

توزيع المواد الخام وتعيين الاسعار خدمة للرأسماليين الكبار وضربة لصغار المنتجين

وكانت الحكومة حتى الآن توزع المواد الخام بنوع من التساوي على المنتجـــين ، اما طبقاً للسياسة الجديدة ، فسيقتصر توزيع المواد الخام على المصانع «المفيدة» ، اي على المصانع الكبيرة التي تنتج اكثر . وكانت اسعار المنتجات تعين حتى اليوم طبقاً لنفقات الانتاج مع زيادة نسبة معينة من الربح ، اما السياسة الجديدة فتلغي هذه القاعدة ، وستعين الأسعار بعد اليوم طبقا لنفقات الانتاج في أقل المصانع نفقات ، اي في المصانع الكبيرة . والمنتج الصغير الذي يكلفه الانتاج اكثر ، لا يستطيع ان يبيع منتجاته بثمن اعلى . وهذان الأمران معا ، توزيع المواد الخام وتعيين الأسعار ، يقضيان كليا على المنتج الصغير ويضخمان ارباح الرأسمالي الكبير ، الذي تقتصر عليه السوق والمواد الخام .

«موازنة» الميزانية

وقررت الحكومة طبقا للسياسة الجديدة ، تغطية نفقات الميزانية كلها ، ميزانيـــة الجيش كلها والميزانية العادية وجزء من ميزانية تطوير البلاد ، من الضرائب . لقد كانت الميزانية العامة حتى الآن تتضمن جزءاً معينا فقط من ميزانية الجيش ، بينما كانت هنالك ميزانية أخرى سرية للجيش ، تغطى من موارد أخرى ، سرية هي ايضـ ، ومن السندات التي تصدرها الحكومـــة على نفسها وتطبع مقابلها عملة اسرائيلية . اما بعد اليوم فستلغى هـــذه الـــميزانية السرية ، وتتضخم نفقات الجيش في الـــميزانية العادية ، وستغطى هذه النفقات بفرض ضرائب جديدة على جماهير الشعب والفقير في الانفاق عن الخدمات العامة مثل الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعيـــة الخ .. وعلى حساب موظفي الدولة وعمالها بزيادة ساعات عملهم والاستغناء على قسم كبير منهم .

البطالة

وتخفيض الأشغال العامة والخدمات العامة سيؤدي الى الاستغناء عن عـــدد كبير من الموظفين والعمال ، وقد بدأت الحكومة فعـــلا بالاستغناء عن ألف منهم ، وكذلك اقفال المصانع الصغيرة سيؤدي ايضا الى تعطل ألوف من العمال ، فيكون من النتائج المباشرة لسياسة الحكومة الجديدة انتشار البطالة بشكل واسع في البلاد .

«مجالس انتاج» لزيادة استغلال العمال

واعلن بن غوريون عن عزم الحكومة على سن قانون لتـــأليف «مجالس انتاج» في المصانع الغرض منها زيادة الانتاج ، اي تشديد استغلال العمال وانهاكهم بالعمل . وهذه سابقة خطرة لاستعمال جهـــاز الحكومة مباشرة في مساعدة الرأسماليين على تشديد استغلال العمال وامتصاص آخر نقطة من دمائهم بارخص الأثمان . والجدير بالذكر في هذا المقام ان قيادة المباي في «الهستدروت» قد جعلت من هذه المنظمة النقابية ، المفروض بهـــا ان تدافع عن مصالح العمال وتناضل عن حقوقهم ، دعامة لابن غوريون وحكومتـــه المباينية البرجوازية في هجومهـــا على الطبقة العاملة ، فكانت هي أول من قرر العمل بالمقاولة وربط الأجور بالانتاج وتجميدهـــا ، وتأليف «مجالس الانتاج» هذه مما يجعل بن غوريون يباركها ويشكرها في بيانه على هـــذه المساعدة القيمة .

ومن كل ما تقدم يتبين واضحا ان الغرض من هذه السياسة الجديدة هو خدمـــة مصالح الرأسماليين المحليين والأجانب ، وتضخيم ارباحهم ، وزيادة استغلال العمال وجمهرة الكادحـــين ، وتخفيض مستوى معيشة جماهير الشعب بشكل عام . وهـــذه السياسة وان تكن تجرف في تيارها فئات الشعب الوسطى من صغار المنتجين وصغار التجار والحرفيين ، فان ضحيتها الأولى ستكون الطبقة العاملة .

والخلاصة ان هذه السياسة الجديدة هي خطوة واسعة خطيـــرة في ذلك السبيل الذي اتبعته حكومة بن غوريون منذ قيامها ، سبيل خدمة المستعمرين الاميركيين ، وربط اسرائيل بمشاريعهم العدوانية ، وبذل كل جهد لمساعدتهم في تحضيراتهم لحرب عالمية ثالثة . وهذه السياسة الجديدة لا تختلف في الواقع عن السياسة التي تنتهجها جميع الحكومات المرشالية في العالم والتي نتائجها التضخم المالي ، وتزعزع قيمة النقـــد المحلي وانتشار البطالة وزيادة الضرائب على كامل الشعب للانفاق على التحضير للحرب .

وهذه السياسة الجديدة ليست من نتاج عبقرية بن غوريون وزملائه ، بـــل أملاهـــا عليهم المستعمرون الاميركيون مباشرة . فان «المندوب السامي» الأميركي الجديد ، ماكدنيال ، هو الذي طلب حال وصوله تعيين أسعار مطاطة لليرا الاسرائيلية ، وأعلن عن رأيه في وجوب تخفيض مستوى معيشة الشعب ، فالظاهر ان حكومة ترومان لم تقتنع بكل هذا التخفيض الذي نفذته حكومة بن غوريـــون حتى الآن والذي أعلنت ، بكل «فخر» عن نجاحها في تنفيـــذه في مذكرتها المعروفة الى حكومـــة ترومان . والأنكى من هـــذا ان حكومـــة بن غوريون تعترف بكل بساطة انها بـــسياستها هـــذه انما تنفذ أوامر المستعمرين . فقد قال كابلان وزير المالية ، في الكنيست ان قرار تعيين ثـــلاثة أسعار لليرة قد اتخذته الحكومـــة بناء على «مطالب مختلفة» ، وان الحكومـــة لا تزال حتى اليـــوم في نقاش مـــع تلك «الهيئات التي تزودنا بالعملة الأجنبية» ، اي مع رسل ترومان ..

والغرض الذي يرمي اليه المستعمرون في زعزعة قيمة النقد المحلي وتدهوره هو الاستيلاء على ثروات البلاد والسيطرة على اقتصادياتهـــا بثمن ارخص . وتخفيـــض مستوى معيشة الجماهير ونشر البطالة ليسهل عليهم تجنيد طعام المدافع بثمن ارخص ايضاً .

ولم يمض على اعلان هذه السياسة الجديدة اكثر من أسبوع بعـــد حتى بدأت تظهر نتائجها بالفعل . فقد ارتفعت اسعار البضائع ارتفاعاً كبيراً ، واخذ التجار يمتنعون عن البيع ، وفقدت كل ثقة بالليرة الاسرائيلية فازدادت تدهورا حتى غدت الليرا الذهبية تبـــاع بخمسين ليرة اسرائيلية .

ان الطبقة العاملة ، والفئات الوسطى وسائر جماهير الشعب في اسرائيل لن ترضى بهـــذه السياسة ابدا ، وستناضل متحـــدة لصد هذه الحملة المركزة عليها . انهـــا ستناضل للقضاء على جذور هذه الحملـــة ، على سياسة الارتباط بالاستعمار وتحضيراته للحرب التي تجر كل هذه الويلات على الشعب ، ستناضـــل من أجـــل السلام واستقلال اسرائيل .

اعمال وآله واحده يقومون بعمل ١٥ الف عامل

لندن — اعلن استاذ علم الحيوانات في جامعة لندن ، الذي عاد حديثا من زيارته للاتحاد السوفيـــاتي ، ان العمل السلمي لبناء الشيوعية هناك يسير بسرعة وان وجه الطبيعة قد أخذ يتغير بجهود الانسان ، وبمساعدات آلات ضخمة تقوم بعمل آلاف العمال .

ومن بين هـــذه الآلات واحدة يديرها عشرة عمـــال فتقوم بعمل ١٥ الف عامل ، واخرى يديرها ١٥ عاملا فتقوم بعمل ٧ آلاف عامل . وهـــاتان الآلتان تستعملان في عمليات الحفر .

وذكر ايضا ان حوالي مليون ميل مربع من الصحارى والمنحدرات ستصبح ، في عام ١٩٥٧ ، اراضي صالحة للزراعة . وان مناطق الاتحاد السوفياتي الوسطى ستنتج محاصيل تكفي لاطعام ١٠٠ مليون نسمة .

اجتماع سلام كبير في طهران

طهران — عقد هنا ، بدعوة من لجنة انصار السلام الايرانية ، اجتماع شعبي كبير ، ضم عشرات الالوف من المواطنين ، تأييدا لمؤتمر شعوب الشرق الاوسط وشمالي افريقيا من اجل السلام الذي سيعقد قريبا في القاهرة .

واتخذ في الاجتماع قرار يؤكد ان نضـــال الشعب الايراني من اجل تأميم البترول وطرد المستعمرين الانجلو - اميركيين هو نضال من اجل السلام . واستنكر القرار جهود اميركا لتحويل ايران الى قاعدة للعدوان ، وطالب بطرد «المستشارين» الاميركيين وسحب القوات البريطانية والفرنسية من مصر وتونس .

واعلن احمـــد الانقـــراني ، عضو لجنة السلام الايرانية ، ان التحضيرات لعقد المؤتمر في القـــاهرة لا تزال سارية بسرعة على الرغم من تغيير الحكومـــة المصرية .

الطلاب في بلغراد وزغرب يضربون احتجاجا على المحاضرات الفاشية

براغ — على الرغم من محـــاولات عصابة تيتو ووكالات الانباء الاستعمارية منع تسرب اخبـــار مقاومـــة الشعب اليوغسلافي لجرائم حكومة تيتو ، فقـــد تسربت الاخبار الى هنا تفيد ان طلاب المعهد الصناعي في زغرب قـــد امتنعوا بالمرة ، عن سماع المحـــاضرات الفـــاشية التي يلقيها البروفسور الفاشي كوشيفيف وقد تطور الاضراب فاتخذ شكلا عاما وامتنع الطلاب عن الذهاب الى المعهد .

وتفيد الانباء انه قـــد مضى على الطـــلاب في اضرابهم اسبوعين وان طلاب جامعة بلغراد قد اعلنوا الاضراب ايضا تضامنا مع طلاب معهد زغرب .

حكومة اثينا تطرد المضربين بالجملة

اثينا — قررت الحكومة الملكية الفاشية طرد جميع المعلمين وموظفي البريد في اضراب موظفي الدولة وعددهم ٦٥ الفاً .

والسبب في هذا التحديـــد ان موظفي البريد اضربوا مئة بالمئة بينما لم يكن الاضراب اكثر من ٦٥ بالمئة في الدوائر والمؤسسات الاخرى

بمناسبة الذكرى الرابعة والثلاثين لتاليف الجيش السوفياتي

الجيش السوفيـــاتي جيش للكادحين جميعهم

بقلم محمد خاص

«ان اكثر الجنرالات والضباط خبرة يمكن ان يمنوا بالهزيمة اذا ما اعتبر الجنود الحرب المفروضة عليهم غير عادلة ، واذا قاموا ، نتيجة لهذا ، بواجباتهم في الميدان قياماً شكليـــا دون ايمان بانهم على حق في مهمتهم» .

— ستالين —

اليوم ، الثالث والعشرين من شباط ١٩٥٢ ، تحتفل شعوب الاتحاد السوفياتي ومعها ملايين العمال والفلاحين وانصـــار السلام في العالم ، بالذكـــرى الرابعة والثلاثين لتأليف الجيش السوفياتي الذائد عن وطن الاشتراكية وحامي لواء السلام العالمي .

ففي مثل هذا اليوم من عام ١٩١٨ حين هزمت فرق الحرس الاحمر الصغيرة الغزاة الالمان ، قرب بسكوف ونارفـــا ، سجل التاريخ في صفحـــاته ، معجبـــا مزهوا ، يوم نشوء جيش العمال والفلاحين الجبار .

لقد كان الجيش الاحمر ، وكذلك هو الان ، موضع عناية الحـــكومة السوفياتية والحزب البولشفي والرفيـــق ستالين ورعايتهم . فما ان انتصرت ثورة اكتوبر وقضت على نظام الاستغلال والافقار والتجويع ، في سدس الكـــرة الارضية ، حتى ثارت قوى المستعمرين تبغي اعادة حكم القيصر والبرجوازيـــة الى البلاد ، تبغي تحطيم الثورة ونجاحاتها ، مما يتحتم معه تقوية الجيش الاحمر وتحسين تنظيمه وتدريبه وآلاته ليستطيع ، مع جماهير الشعب ، دحر كل عـــدوان على الوطن الاشتراكي ، وحماية الثورة ، والقضاء على جميع العناصر المعادية لها .

وها هو التـــاريخ ينبىء بمحاولات المستعمرين واعوانهم لتنفيذ مآربهم هذا ، ويذكر انهم باءوا بفشل ذريع ، وبأن الجيش الاحمر كان يخرج ، من كل معركة خاضها ، مظفرا موفور الكرامة .

ففي حرب التدخل التي شنتها ١٤ دولة استعمارية ، على الدولة السوفياتية الحديثة الفتية ، مستغلة ضعف الجيش الاحمر الذي كان يعاني من عدم توفر الاسلحة والعتاد ، ومن انعدام الاكل والملبس الكافي ، ومن خيانـــة الضباط القيصريين العـــديدين ، استطاع هذا الجيش الفتي الفقير ان يكيل الضربات القوية الحاسمة للمعتدين وان يردهم على اعقابهم خاسرين وان يقضي على جميع المؤامرات التي كان يحيكها الضباط المأجورون للرأسماليـــة العالمية والبرجوازية .

وفي الحرب العـــالمية الثانيـــة ، يوم قامت قطعان هتلر بمهاجمة الاتحاد السوفياتي ، ونظر الضباط النازيون الى ساعاتهم وقالوا «سنقضي على الجيش الاحمر خـــلال ثلاثة اسابيع» ، وحين تسرب اليأس الى النفوس الضعيفة وبدأ الصراع الهائل وتغلغل الجيش النازي في الوطن السوفياتي يلتهم اراضيه وينهب خيراتـــه ، وتراجـــع الجيش الاحمر بانتظام وبموجب خطة مرسومة ، حتى طبلت الصحف الرأسمالية في اميركا وبريطـــانيا معلنة ان الحرب ضد السوفييت لا شك منتهية بعد ايام معـــدودة ، في ذلك الحين برز ابطال الجيش الاحمر ، ابنـــاء العمال والفلاحين ، حماة النظام الاشتراكي ، وحاربوا بالسلاح الابيض وبالايدي وبشتى انـــواع الاسلحة ، وتنـــادت الشعـــوب السوفياتية للذود عن وطنها ، فكانت معركة ستالنغراد الخالدة وتراجعت فلول جيش هتلر الى برلين يـــلاحقهـــا الجيش الاحمر الباسل ويكبدها افدح الخسائر في الارواح والعتاد . وهنـــاك ، وعلى قمة الرايخستاغ ، ارتفع العلم الاحمر ، ذو المطرقة والمنجل ، يشهد بتضحيات الجيش السوفياتي وبسالته التي لم يرو التاريخ لها مثيلا ، ويرد الى النفوس الطمأنينة والهدوء والثقة بأن الجيش السوفياتي لا يمكن ان يكون الا منتصرا .

فما هي مصادرة قـــوة الجيش السوفياتي التي تمكنه ، دائما ، من الانتصار ؟

انه ليس كالجيوش الاخرى . انه جيش الشعب ، ففي جميـــع الاقطـــار الرأسمالية يخاف الشعب الجيش ، ولا سيما اذا قام الشعب بعمل للدفاع عن حقوقه . فهو الاداة الكبرى في الضغط على الجماهير والاعتداء عليها وتفريق مظاهراتها . ومن هنا كان العداء متأصلا بين الشعب والجيش . اما في الاتحاد الـــسوفياتي ، فالجيش متمتع بحب الشعب وثقته اذ هو جزء منه ، قوته المسلحة المدافعـــة عن اراضيه ومصـــانعه ومزارعه ، عن وطنه الاشتراكي الغالي . ومن هنا كان الحب متأصلا بين الشعب والجيش .

ان التاريخ مليء بحوادث انكسار جيوش فقدت مقـــدمتها الصلة بالمؤخرة ، بالشعب ، نتيجة لدفع حكام البلاد الجيش في حروب عدوانية تتنافى مع مصالح الشعب . اما في الاتحاد السوفياتي فكما قال الرفيق ستالين ، في مطلع الحرب العالمية الثانية :

«ان قواتنا اكثر من ان تحصى . فالى جانب الجيش الاحمر مـــلايين العـــمال والفلاحين التعاونيين والمثقفين ، في النضال ضد العدو . ستهب جميع جماهير هذا الشعب ، وسيقوم الشعب العامل للدفاع عن حياته وحريته وشرفه ووطنه . ان الجبهة والمؤخرة في بلادنا معسكر واحد لا يقبل التجزئة»

والجيش الاحمر الذي نشأ وترعرع في النضال ضد المستعمرين ومن اجل اخوة جميع الكادحين من مختلف القوميات قد تشبع بالروح الاممية ، وهذه ميزة لا تتوفر في اي جيش من جيوش النظام الرأسمالي .

ان تنظيم الجيش السوفياتي صلب حديدي . وبانعدام الفوارق الاجتماعية في المجتمع السوفياتي ، انعدم ايضا ، التفريق الاجتماعي بين الضبـــاط وصف الضبـــاط والجنود ، فكلهم في اسرة واحدة ، اسرة الكادحين المناضلين من اجل المحافظة على بلادهم الاشتراكية ومساعدة جميع الشعوب على نيل حريتهـــا وتحقيق امانيهـــا بالحياة السعيدة .

وليس للجيش السوفياتي ، الذي يسير بهدي السياسة السوفياتية السلمية ، اية اطماع كالاستيلاء على اراض اجنبية او اخضاع شعوب اخرى . بل انه قام بدور اساسي مجيد في تحرير شعوب كثيرة من نير الهتلرية والعسكرية اليابانية .

فهو الذي حمل الحرية الى شعوب بولونيا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا ، وهنغاريا ، وبلغاريا ، والبانيا ، وهو الذي خلصها من نظام الاستغلال الذي ارهقها الآف السنين . وهـــو الذي ، بانتصاراتـــه العديدة ، قد اتاح لشعوب فرنسا وايطاليا وبلجيكا والدنمارك وهولندا واليونان وغيرها ، فرصة القضاء على الفلول الهتلرية .

وما كادت الضرورة العسكرية التي فرضتهـــا اوضاع الحرب تنتهي حتى غـــادر الجيش السوفيـــاتي الاقطـــار التي حررها تاركا لشعوبها تقرير النظام الذي ترغب فيه ، وعاد الى بلاده يحمل تحيات وشكر هذه الشعوب لشعوب الاتحاد السوفياتي ، والى قائدها العظيم الرفيق ستالين ، بينما الجيوش الاميركية والبريطانيـــة بقيت معسكرة في عدة اقطار تعمل فيها حسب ما تمليه مصلحة المستعمرين الانجلو — اميركيين .

ان الانسانية باجمعها مدينة للجيش السوفياتي ، مدينـــة لابطـــال ستالنغراد وسواستبول ، الذين بذلوا الغالي والنفيس في القضاء على الوحش النازي الذي كان يهدد العالم بالدمار والهلاك .

وفي هذه الفترة التي يشتد فيها جنون المستعمرين الانجلو - اميركيين لاغراق البشرية ، من جديد ، في بحر من دمـــاء يقف الجيش السوفياتي لهـــؤلاء بالمرصاد يفشل محاولاتهم الاجرامية ويستعد لان يكيل لهم الصاع صاعين ، اذا ما حاولوا ان ينفذوا مآربهم الخبيث هذا .

انـــ جيشا يناضل من اجل اسمى هـــدف اليوم ، هـــدف السلام ، جيشا يحرس البناء السلمي في البلاد الاشتراكية السائرة نحو الشيوعية ، جيشا لا اهداف عدوانية له ، جيشا يتمتع بحب جميع شعوب العالم وتقديرها ، ان جيشا من هذا النوع لا يمكن ان يغلب ابدا .

ان جيشا تمرس في النضال ويسير بهدى السياسة السوفياتية السلمية ، وبقيادة الرفيق ستالين ، لا يمكن ان يكون الا منتصرا .

وفي يوم الذكرى الرابعة والثلاثين لتأليف الجيش السوفياتي ، تتطلع جميع الشعوب ، المناضلة للسلام والتحرر والانعتاق والتآخي ، الى الجيش السوفياتي كقوة هائلة جبارة تقف في وجه المستعمرين .

ان الشعوب لن ترفع بداعل الجيش السوفيـــاتي وهي تهتف ، في شتى اقطار الارض ، عاش الجيش السوفياتي مظفرا منتصرا .

اسبوعيات

لذكرى «فهد»

نعبر، في هذا الاسبوع، على الذكرى الثالثة لاعدام الرفيق يوسف سلمان يوسف «فهد»، السكرتير العام للحزب الشيوعي العراقي.

في اواسط شباط سنة ١٩٤٩ استيقظ كادحو بغداد، فاذا هم وجها لوجه امام قائدهم المحبوب معلقا على «الارجوحة الحمراء» في ساحة بغداد الرئيسية. وفي اقبية سجون السفاح نوري السعيد كان الشيوعيون يهتفون: «نحن الشيوعيين جبلنا من طينة خاصة... ليس هناك من لقب اسمى من لقب العضوية في الحزب الذي انشأه وقاده الرفيق لينين. لم يعط لكل انسان ان يكون عضوا في مثل هذا الحزب. لم يعط لكل انسان ان يقوى على الشدة والعواصف التي تصحب العضوية في مثل هذا الحزب. ان ابناء الطبقة العامله، ابناء الحاجة والصراع، ابناء الحرمان القاسي والجهد الخارق، هولاء قبل غيرهم يجب ان يكونوا اعضاء في مثل هذا الحزب»...

لقد اعطي ليوسف سلمان يوسف «ان يكون عضوا في مثل هذا الحزب». فقدم حياته في سبيل تحرر شعبه وتحرر الانسانية كلها.

في هذه الذكرى المقدسة نحني رؤوسنا، نحن الناس الشرفاء، امام ضحايا الاستعمار والاستغلال الجشع في كل قطر، ونهتف هتاف الشهيد اليوناني: «لا اريد لكم ان تحزنوا. ان دماءنا في النهاية ستجرف هؤلاء القتلة وتطهر الارض من موبقاتهم وتحمل اليكم الحرية»...

عاصفة على «حرش الابدي»

بضغط من النواب الشيوعيين اضطرت الكنيست، في الاسبوع الماضي الى بحث قضية الحكم العسكري في المناطق العربية من البلاد.

وتكشف هذا البحث عن جبهة عنصرية شوفينية تجمع بين نواب المباي «حزب عمال...» ونواب الحيروت الفاشست فهؤلاء جميعا ايدوا استمرار فرض الاحكام العسكرية في المناطق العربية. لقد انضمت ايدي الحيروت الملونه الى «حرش» المبائيين، انصار «الدمقراطية» الامريكية!

غير ان هذا البحث كان عاصفة هوجاء هبت على «حرش ايدي» المبائيين، فتكسرت منه عدة اشجار.

فمن النواب «الخمسة» العرب لم يكن حاضرا الجلسة اذ ذاك سوى صالح خنيفس وفارس حمدان وجبر معدي. وبينما لم يجرأ صالح خنيفس على التصويت ضد المباي وفي سبيل الغاء الحكم العسكري الا انه ايضا لم يجرأ، خوفا من الفضيحة النهائية، على التصويت مع المباي في سبيل الحكم العسكري، فأثر الوقوف موقف مندوب اليمن في الاجتماع الاول للجامعة العربية – اي الحياد، وامتنع عن التصويت... اما فارس حمدان وجبر معدي، فقد انبهما ضميرهما، وبشجاعة يحسدان عليها، رفعا يديهما ضد اقتراح المباي وصوتا لاقتراح الشيوعيين والمبام بالغاء الحكم العسكري

وفهمنا ايضا ان مسعد قسيس، الذي لم يكن حاضرا الجلسة، هو ايضا كان سيصوت لاقتراح الشيوعيين والمبام.

لقد بدأ عدد من النواب العرب المبائيين يشعر ان سياسة حزب المباي، من الفها الى يائها، هي سياسة صريحة في التنكر لمصالح الاقلية العربية في البلاد انها سياسة معادية للدمقراطية ولمصلحة الجماهير اليهودية، فكيف لا تكون معادية لمصالح الاقلية العربية؟

مرة ثانية أسأل النواب العرب المبائيين الذين يدركون كل هذه الحقائق: لماذا تشوهون سمعتكم بالجلوس في مقاعد المباي؟ انتم كتلة برلمانية مستقلة فلماذا لا تطالبون بحقكم بالجلوس في مقاعدكم الخاصة بعيدا عن مقاعد المباي وعن حرش ايديهم الذي ينهش فيه الدود؟

اتركوهم، اذا اردتم الا يترككم الشعب...

(مهين)

بلدية تل ابيب ترفع ضريبة الغرف

تل ابيب – اتخذ مجلس بلدية تل ابيب باصوات الكتلة البرجوازية ومعارضة كتلة العمال قرارا برفع الضريبة على الغرف.

وقال العضو الشيوعي الرفيق زلبر: اننا نعارض في رفع ضريبة الغرفة ونطالب باسقاطها عن جدول البحث ريثما ينتهي بحث الميزانية الجديدة، وبناؤها على اساس تصاعدي.

وختم الرفيق زلبر كلامه بقوله: ليدفع ضرائب البلد اغنياء البلد...

اجتماع ممثلي الحزب الشيوعي في المجالس البلدية

تل ابيب – عقد الاعضاء الشيوعيون في المجالس البلدية في الاسبوع الماضي اجتماعا بحثوا فيه اوضاع المجالس البلدية والمحلية

وقد اشترك في ابحاث الاجتماع تسيلا عيرم حيفا، يعقوب زلبر تل ابيب، رمزي خوري عكا، شلومو شملى الرملة، الطلعي اللد، وروبين يهودا عاقر، وقامت بقيادة الاجتماع وتلخيص ابحاثه استر فلنسكا.

وتقرر ان تتوجه الكتلة الشيوعية في الكنيست بالمطالب التالية الى الكنيست لمناسبة اقتراب السنة المالية:

١ – الغاء نظام الضرائب على اساس اجر الغرفة، وجعلها على اساس الدخل وبشكل تصاعدي.

٢ – فرض ضرائب مرتفعة على الشركات الاجنبية

٣ – المطالبة باجراء انتخابات في الاماكن التي لم تجر فيها انتخابات مجالس محلية.

٤ – الغاء صلاحية وزير الداخلية في حل المجالس المنتخبة.

٥ – زيادة مساعدة الحكومة للمجالس المحلية.

٦ – توسيع صلاحيات المجالس المحلية (مثلا اشرافها على المؤن والمواصلات. واشراك الجمهور في لجان البلدية

قراء جدد للصحافة الشيوعية، انصار جدد للسلام
الاحتفالات بعيد «قول هعام».

تل ابيب – احتفلت جريدة «قول هعام» بعيدها الخامس عشر بمناسبة مرور خمس سنوات على صدورها جريدة يومية.

واصدرت «قول هعام» لهذه المناسبة عدداً ممتازاً، رصعته بتحيات الصحف الشيوعية والتقدمية في العالم، وتحيات جماعات العمال والمثقفين التقدميين والهيئات الشعبية.

وعقد الحزب الشيوعي لهذه المناسبة احتفالات شعبية في مختلف المدن والقرى، حضرتها جماهير غفيرة من قراء الصحف الشيوعية.

ففي تل ابيب عقد الحزب الشيوعي احتفالا ضخما في سينما «بيت هعام» تكلم فيه رئيس تحرير «قول هعام» الرفيق تسفي برايتشتاين، فتكلم عن نضال هذه الجريدة في مختلف المراحل وقال: ان قراء جدداً لقول هعام يعنون انصارا جدداً للسلام.

والقى سكرتير الحزب الشيوعي العام صموئيل ميكونس خطاباً سياسياً قوطع بالتصفيق والهتاف، قال فيه:

اننا لا نحتفل اليوم بعيد جريدة عادية، ولكننا نحتفل بعيد جريدة فريدة في نوعها، جريدة من نوع جديد، جريدة حزب من نوع جديد.

«قول هعام» تختلف في اتجاهها واسسها عن تلك الصحف التي تخدم، جهراً أو سراً، مثيري الحروب، تلكم هي صحف الامس الغارب، امس الرأسمالية، كائنة اسماؤها ما كانت. ان «قول هعام» هي الجريدة المناضلة المثابرة التي تشرح ببساطة الاوضاع وتجند بجرأة جماهير الكادحين، لتهب ولتحطم القديم البالي ولتبني المستقبل، مستقبل السعادة والحرية والعدالة والمساواة.

ان مصالح جماهير العمال والشعب هي الخط الذي يوجه «قول هعام». فهي تستكشف المستقبل، في الوقت الذي تغرز الصحف الرجعية اظافرها في اساس النظام البالي نظام الحرب والاضطهاد محاولة بيأس ارجاع عجلة التاريخ الى وراء.

واشار الرفيق ميكونس الى برنامج الحكومة الاقتصادي الجديد فقال:

لقد قابلت الصحف البرجوازية والمبائية مشروع بن غوريون الجديد بالحمد والثناء لانه مشروع في مصلحة البرجوازية، وخدمة مثيري الحروب والرأسماليين الاميركيين والبرجوازيين المحليين.

وفي الوقت الذي تضع فيه «قول هعام» التحليل الصحيح وترسم الطريق الصحيح للنضال، تقوم صحيفتا «دافار» و «هادور» وغيرهما من الصحف بوصف المشروع بأنه مشروع لكبح جماح التضخم ولتدفق الاموال ولزيادة الانتاج وتصفه بأنه خطوات في طريق الاستقلال الاقتصادي.

اما نحن فنتوجه الى جميع العمال بغض النظر عن انتمائهم الحزبي وارائهم السياسيه فننبهم الى الاخطار التي يتضمنها هذا المشروع، اننا ندعو جماهير الشعب لتتحد وتناضل ضد هجوم ماك دانيال – شنكار – بن غوريون على جماهير الشعب اننا نرشدها الى سلاحها القوي الذي في يدها للرد على هذا العدوان السافر، الى سلاح الاضراب، وندعوها الى استعماله ان جرأت الحكومة على تنفيذ ذلك المشروع.

واحيا الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا ليلة سمر تكلم فيها الرفيق أميل حبيبي رئيس تحرير الاتحاد، وشنفت الاذان فرقه الاستاذ باسم فرح الموسيقية باغانيها والحانها.

وعقدت فروع الحزب الشيوعي في طرعان والجش اجتماعين شعبيين تكلم فيهما الرفيق عصام العباسي عضو هيئة تحرير الاتحاد. وفي الرينة تكلم فيه الرفيق حنا ابو حنا، وفي شفاعمرو تكلم فيه الرفيق أميل حبيبي.

ولا تزال الاحتفالات بهذه المناسبة تعقد في مختلف المدن والقرى ومخيمات القادمين.

الصحفيون يطالبون بحل ازمة الورق

تل ابيب – عقد في تل ابيب في الاسبوع الماضي اجتماع الصحفيين العام واتخذ في الاجتماع القرار التالي بالاجماع:

ينظر جمهور الصحفيين بقلق ومرارة الى ازمة الورق المحتدة والتي ترغم الصحف على الظهور بحجم اصغر

ان تصغير حجم الصحف يحط من اثر الصحافة وكرامتها ومن واجب الصحفي ونضاله من اجل حرية التعبير والرأي.

فاجتماع الصحفيين العام يتوجه الى الكنيست والحكومة لتبذلا كل الجهود لتأمين الورق لجميع الصحف لتظهر بالشكل المعتاد

البدو «وافقوا» على الانتقال الى منطقة اسوأ

القدس – اجاب وزير الدفاع على استجواب النائب اميل حبيبي بشأن استعمال القوة في نقل بدو بير السبع الى منطقة سيئة، فقال ان النقل تم «بموافقتهم» وانهم اختاروا المنطقة بعد ان امنت لهم الحكومة الارض والمياه. وبرر العملية بقوله ان هؤلاء البدو كانوا على جانب طريق التهريب بين غزة والخليل.

سكان مخيم بتاح تكفا يحتجون على الارهاب.

مخيم بتاح تكفا – على اثر الاعتداء الذي نظمه اجراء مدير المخيم هنا، على النساء اثناء انتظارهن في الدور للحصول على الخبز يوم الخميس الماضي، عقد في المخيم يوم السبت الماضي اجتماعان، عقد احدهما مدير المخيم واعضاء لجنته المعينة، وعقدت الثاني لجنة سكان المخيم.

وقد اشترك في الاجتماع الثاني جمهور غفير من سكان المخيم، وبعد انتهائه توجهوا نحو الاجتماع الاول وطلبوا السماح لهم بالكلام. الا ان المدير استدعى عدداً من الجنود واخذوا يضربون الطالبين بشكل استفزازي، واعتقلوا عدداً منهم

وازاء هذا العدوان السافر لم يجد السكان بداً من الرد على هذا العدوان بالجلوس في القاعة وعدم مغادرتها مالم يطلق سراح المعتقلين وامام هذا الضغط الموحد الذي ابداه سكان المخيم اطلق سراح المعتقلين.

وخرج السكان بعد ذلك وعقدوا اجتماعا كبيرا اشترك فيه ١٠٠٠ شخص، كان لكل راغب الحق بالكلام فشرح كل خطيب ما يقاسيه السكان، وطالبوا باجراء انتخابات في المخيم ومعاقبة بعض المسئولين

رمزي خوري يطالب بتأمين المواد الغذائية

عكا – بحث اجتماع المجلس البلدي الاخير قرارات لجنة حماية المستهلك والنضال ضد السوق السوداء وكان الرفيق رمزي خوري قد طالب في تلك اللجنة بان تهتم الحكومة بتوزيع المواد الغذائية في مواعيدها وان تزيد المخصصات لئلا تضطر ربة البيت الى اللجوء للسوق السوداء. وذكر ان تخفيض ميزانية التسلح الضخمة سيجعل من الممكن تخصيص اموال كافية لشراء المؤن الضرورية. وفي النهاية طالب بتأليف لجان شعبية في الاحياء تكون تحت اشراف البلدية لتكافح السوق السوداء.

وفي الاجتماع رفضت الاكثرية المبائية البرجوازية اقتراحا قدمه رمزي خوري لتسمية بعض شوارع المدينة وكان قد طالب بتسمية «شارع السلام» وشارع «٢٩ نوفمبر»

مثابرة اهالي عيلوط على النضال من اجل مجلس منتخب

عيلوط – يقوم اعضاء اللجنة العسكرية – اللجنة التي اقامها الحكم العسكري بمساعدة مختار القرية – بارهاب الاهالي فيشون بهم ويطلقون النار ليلا فوق بيوتهم. وقد دأبوا مؤخرا على بث اليأس في النفوس فاشاعوا ان الحكومة لن تعيد الاملاك لاصحابها.

ولكن الاهالي صامدون وقد وقعوا للان على عريضتين طالبوا فيهما باجراء الانتخابات لمجلس محلي يمثل القرية. ولان الحكم العسكري لم يبال بطلبهم عادوا ووقعوا عريضة ثالثة وجهوها لوزير الداخلية.

التموين ايضا...

ام الفحم – يشكو السكان من وضع المؤن السيء ويطالبون الحكومة بان تنظم قضية توزيع المخصصات، خصوصا وقد فقدت المواد الغذائية من الاسواق تماما.

والاهلون يطالبون ايضا بتأمين الكاز للقرية ولكل السكان لا لحفنة من المقربين للحاكم العسكري كما يجري الان.

المعلمون العرب على ابواب مؤتمرهم

بقلم معلم قديم

هذه مقالة من سلسلة مقالات يكتبها لنا معلم قديم يوضح فيها تطورات حركة المعلمين ويشير فيها الى الطريق الذي على المعلمين ان يسلكوه لتحقيق مطالبهم.

في فترة نزاع الانتداب تألفت جمعية المعلمين العرب في مدارس حكومة فلسطين وكانت حركة دمقراطية واسعة ولكنها انتهت بانتهاء الانتداب.

وفي تشرين الاول ١٩٤٨ بعد قيام دولة اسرائيل وافتتاح الدورة الدراسيه بادر المعلمون بهمة ونشاط لاقامة نقابة جديدة لهم. وما ان انتصف عام ١٩٤٩ حتى كانت نقابة المعلمين قائمة تضم بين صفوفها جميع المعلمين في المدارس الحكومية والطائفية، وتدعو فيما تدعو اليه الى انصاف المعلمين واشاعة التآخي بين الشعبين.

وانضم المعلمون الى هذه النقابة وفاق عددهم في الناصرة على المئة على الرغم من قلة عدد المدارس آنذاك. وحالا اشعرت النقابة وزارة المعارف والحاكم العسكري بقيامها ليعترفا بها كما طلبت الى نقابة المعلمين اليهود ان تمد اليها يد المساعدة الاخوية.

ولكن طابع النقابة الدمقراطي اثار قوى الرجعية ودفعها الى مقاومة تقدم تنظيم المعلمين. واخذ الحاكم العسكري يماطل ويدفع المسؤولين الذين كانوا يراجعونه من وقت الى وقت، واثناء ذلك اوعزت وزارة المعارف ودوائر الحكم العسكري الى نفر من ضعاف النفوس فانسحبوا من النقابة واخذوا يلاحقون المعلمين، ليل نهار، يهددونهم وينذرونهم بعدم التعيين بعد العطلة الصيفية اذا لم ينسحبوا من النقابة. واستمرت الحملة في الخفاء والعلنية فتراجع اكثر اعضاء النقابة وهكذا تسلح الحاكم العسكري بتراجعهم ورفض الاعتراف بالنقابة.

وابرقت النقابة مرارا للجنة الهستدروت ونقابة المعلمين اليهود تطلب المساعدة والتأييد ضد الارهاب والتهديد ولكنهما فضلتا الوقوف موقف المتفرج.

وهكذا قضي على النقابة الاولى في عهد اسرائيل.

وعند افتتاح المدارس للسنة الدراسية ١٩٤٩ – ١٩٥٠ انزلت وزارة المعارف ضربتها بعدد من المعلمين الدمقراطيين الذين ظلوا في صفوف النقابة وغيرهم من الذين كانوا يؤيدونها ففصلوا عن العمل.

عند ذلك هبت قوى دمقراطية كبيرة تحتج على هذه التصرفات واستجوب اعضاء الكنيست الشيوعيون وزير المعارف وشنت جريدة الاتحاد حملتها الثابرة ففضحت المؤامرة التي استهدفت الضغط على المعلمين العرب واستغلالهم المادي واستعبادهم الفكري. ومع الاسف تراجع المعلمون وهذا مكن وزارة المعارف والسلطات العسكرية من تثبيت الفصل والتمادي في فرض السياسة الغاشمة

وقد نبهت جريدة الاتحاد اذ ذالك الى ان تراجع المعلمين لا يفيدهم بل يدفع الرجعية الى استغلالهم وهضم حقوقهم وهذا ما جرى تماما. فان الوزارة والعناصر الرجعية شنت على المعلمين حملة دفعتهم الى «اتحاد عمال اسرائيل» كما دفعت البعض الى استجداء مساعدة المطران حكيم.

وقد كتبت الاتحاد في ١٨-٩-٤٩:

«حاولت دائرة المعارف، بواسطة مأجوريها المحليين، ان توهم الجماهير ان المسألة هي تنظيف جهاز التعليم من الشيوعيين ولكن الجماهير ادركت حالا ان دائرة المعارف تحت هذا الستار الشفاف تريد في الواقع تخفيض مستوى التعليم لدى الطلاب العرب وسلب المعلمين حرياتهم الدمقراطية».

واليوم نرى هذا قد تحقق في ١٩٥٢ فعلى الرغم من انقضاء ثلاث سنوات على حل النقابة الاولى فمايزال المعلمون يعانون الضغط والارهاب والتميز في الرواتب والمعاملة ومازالوا يستجدون استعطاف المختار والوجيه.

ان القضاء على النقابة الاولى في ١٩٤٩ جرد المعلمين من سلاحهم القوى. ولكنهم وهم يدركون هذا اليوم يستطيعون ان يجددوا نضالهم من اجل نقابة مناضلة تعمل من اجل حقوقهم.

كيزر فريزر ينال جائزة...!

حيفا – اعلنت الحكومة ان مصنع كيزر فريزر قد فاز بوسام الاستحقاق لهذا العام.

وسيعطى هذا الوسام سنويا للمصنع الذي «يفيد» اكثر من غيره في تصنيع البلاد...

رسائل القراء

خواطر في عيد ميلاد (امل)

قادم جديد في مخيم اشبه بالمعتقل ارسل الينا كلمة القاها في عيد ميلاد ابنته «امل» وقد بلغت عامها الثالث.

«لقد رات «امل» النور في العراق وانا سجين الطاغية نوري السعيد وهي تنمو الان في اسرائيل في ظل حكومة معادية للشعب يقودها بن غوريون». هذا هو جوهر الكلمة العاطفيه التي القاها الوالد. واستطرد يناشد اخوانه النضال فقال:

و«لهذا فعلينا ان نرى الوعود الكاذبة والاماني المرائية. فلا تقاعس في النضال هناك. فنوري السعيد اجير الاستعمار البريطاني وبن غوريون وشاريت وكلاء الاستعمار الامريكي ولن تحل السعادة في ربوع بلادنا الا بعد ان يذهبا الى غير رجعة».

هنيئا لبلاد هذه خواطر كادحيها في ايام احتفالاتهم.

حجة الامن وقضية التمييز

تستمر الحكومة في فرض الحكم العسكري بحجة «الامن».

ولكن هذه الحجة قد اصبحت اوهى من خيط عنكبوت. والرسائل ترد علينا من قرائنا وكلها تقاش جدي يفضح هذه الحجة ويظهر ان القضية هي قضية تمييز عنصري واضطهاد قومي ورسالة صديقنا عبد الرازق عودي من طرعان تعبر اجمل تعبير عن تفكير الجماهير العربية. فهو يقول

«ما علاقة الامن الذي تدعيه الحكومة بالقبض على النساء اللواتي يذهبن لطبريا لشراء الخبز. وما علاقته بالحراثين الذين قبض عليهم الجيش واستاقهم من اراضيهم الى مركز بوليس الناصرة تاركا حيواناتهم في الخلاء».

ويبحث صديقنا ظاهرة اخرى من مظاهر الحكم العسكري التي لا علاقة لها بالامن وهي مشكلة التصاريح «منذ مدة نتيجة لوقف التصاريح عن العمال اضرب ١٨ عاملا في مكتب وزارة العمل بالناصرة مطالبين بالتصاريح فكان جواب السلطة ان ارسلت رجالها فامعنت فيهم ضربا ولكما وارسلتهم الى السجن بحجة اقلاق الراحة

ابعاد شيخ في الثمانين

وهذه قصة اليمة تضاف الى مآسي الحكم العسكري يرويها لنا ولد بطرس يوسف يعقوب. وبطرس يعقوب في الثمانين من عمره عاش حياته في كفر برعم الى ان دارت رحى الحرب الفلسطينية ووصلت الى قريته. انذاك كغيره من السكان اخرج الى لبنان وبعد قليل اعيد الى الجش توطئة لرجوعه الى كفر برعم ولكنه حين رجع الى الجش ترك امتعته في لبنان لاعتقاده انها ستكون اقرب الى قريته الاصلية. ولكن الايام ذهبت ولم تقرر السلطة بشأن رجوعه ورجوع اهالي القرية شيئا، فذهب الى لبنان وجاء بامتعته الضرورية. وعرفت السلطة وحاكمته وقضت عليه ان يدفع غرامة قدرها خمسون ليرة دفعها في وقتها. وبعد مدة اعتقله البوليس وابعده خارج البلاد والان يتساءل الولد لماذا؟ لقد دفع الشيخ عقابا عن خرقه القانون فلماذا يشرد عن عائلته؟

المواد الغذائية والملابس والاحذية ترتفع اسعارها من ٥٠ الى ١٠٠ بالمئة
العمال يعارضون السياسية الجديدة ويطالبون بعلاوة غلاء مناسبة

حيفا – كان من جراء سياسة بن غوريون الاقتصادية الجديدة ان ارتفعت اسعار المواد الغذائية والملابس والوقود ارتفاعا فاحشا فاق في كثير من الاحيان المئة بالمئة فالسمك الفيلي ارتفع ٨٠ بالمئة، وارتفعت اسعار الملابس ارتفاعا كبيرا اصبح معه سعر القميص بين ٩ و ١٨ ليرة . اما الاحذية فقد ارتفعت ٤٠ الى ٥٠ بالمئة . ويطالب منتجو وتجار الاحذية بزيادة جديدة قدرها ٥٠ بالمئة .

وارتفعت اسعار الوقود ، فارتفع سعر الكاز ٨٠ بالمئة والبنزين ٤٢٫٤ بالمئة والسولر ١٤٧ بالمئة والمازوت ١٤٢ بالمئة وتبعا لذلك سترتفع اجور المواصلات بين ٧٠ و ١٠٠ بالمئة وسترتفع الكهرباء ايضا .

وهذا الارتفاع سيؤدي الى ارتفاع جديد في اسعار كثير من الحاجيات والخدمات . وقد بدأ الصناعيون ومزارعو الحضيات يطالبون بزيادات باهظة .

وتشتد الازمة الاقتصادية الخانقة فقد اختفى الخبز الاسود من الاسواق مما اضطر العمال اصحاب العائلات الى دفع ٦٠٠ و ٧٠٠ مل يوميا ثمنا للخبز الابيض .

وعلى اثر هذا التطور هب العمال يقاومون هذا المشروع وفي شركة همنيغ للنقليات قدم العمال مطالبهم برفع اجورهم ٤٥ بالمئة .

ويناضل العمال من اجل امرين: اولا علاوة تتناسب مع الغلاء وثانيا جعل بحث علاوة الغلاء شهريا بدلا من كل ثلاثة اشهر .

وعقد اعضاء لجان العمال الشيوعيين في تل – ابيب اجتماعا مع عضو الدائرة النقابية واستعرضوا الوضع القائم والعمل بالمقاومة وقرروا ان الطريق الوحيد للمحافظة على مستوى معيشة العمال هو النضال من اجل رفع الاجور .

وعقد عمال بلدية حيفا اجتماعا احتجاجيا حضره ٣٠٠ عامل انتقدوا فيه الهستدروت وقرروا معارضة نقل العمل في البلدية الى مقاولين خصوصين .

فؤاد نصار في السجن
[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

لم يتعلم المستعمرون شيئا ولم ينسوا شيئا !

فلم يكن فؤاد نصار اول مناضل في سبيل الحرية دخل الى السجن ونحن نعرف ان فؤاد نصار لن يكون آخر مناضل في سبيل الحرية يخرج من السجن ليخلي مكانه لمن يستحقون الزنزانة واكثر من الزنزانة . إن في سدة الحكم، في الدمقراطيات الشعبية اليوم ، كثيرون ممن قضوا لا عشر سنين ، بل العشرات من السنين في سجون الاستعمار مع الاشغال الشاقة . وفي سجون الدمقراطيات الشعبية اليوم ايضا كثيرون ممن لفظوا ، بكبرياء ، حكمهم على هؤلاء الابطال فيما مضى !

وناظم حكمت ، قبل انتصار الثورة في تركيا ، وبقوة الرأي العام، خرج من السجن وكسر اصفاده !

لقد استطاعوا وضع فؤاد نصار وعدد من رفاقه في السجن حقا . ولكن هل يستطيعون ان يزجوا كل الشعب في اعماق السجون ؟

ان فؤاد نصار في السجن ، ولكن الشعب في الخارج . وهذه الحقيقة التي لا يستطيع الجلادون التحايل عليها هي الضمانة بأن فؤاد نصار ، إن عاجلا او آجلا ، سيخرج من السجن منتصرا .

وهذه الحقيقة ، من ضمن حقائق كثيرة ، هي التي تؤكد لنا ، نحن الشيوعيين ، ان النصر سيكون لنا

فلاننا نثق بالشعب الذي لا يمكن ان يزج كله في السجن ، نستنشق عبير الحرية في اكثر السجون اظلاما وتعلم الحقد ...

ومن هنا، بنضالنا في سبيل الحرية والسلام والاخوة هنا ، نبعث بتحياتنا ، عبر الحدود ، الى رفيقنا البطل فؤاد نصار واخوانه في المبدأ وفي القيود هاتفين، في وجه الترومانيين والتشرشليين والبنغوريونيين والهوارين و كل ناعق كالبوم مشوها سمعة الشيوعيين :

أولئك اخواني فجئني بمثلهم
اذا جمعتنا يا جرير المجامع

النساء الدمقراطيات يتظاهرن
ومئات المواطنين ينضمون اليهن

حيفا – تظاهر عضوات منظمة النساء الدمقراطيات بعد ظهر يوم الاربعاء الماضي في شارع هرتسل، وكن يحملن شعارات كتبن عليها:

انا نطالب ببرنامج لتخفيض اسعار الحاجيات .

الغلاء يساعد لاستغلالين ويجيع الجماهير .

نطالب بتأمين الخبز الموحد
فاتعط المؤن لاطفالنا

وقد قوبلت المظاهرة بتأييد مئات السكان الذين اصطفوا حول المظاهرة .

ان صحة اطفالنا في خطر ، اننا لا نريد ان نربي اطفالنا غير اصحاء

تفاقم ازمة التموين في الناصرة

الناصرة – تفاقمت ازمة التموين بعد ان تأخر توزيع حصص الطحين ، التي يطلب الاهالي زيادتها الى عشرة كيلوات في الشهر ، وعلى الاثر اصدرت اللجنة الاستشارية للتموين بيانا تستنكر فيه التأخير في توزيع الطحين والمؤن الغذائية الاخرى وتحتج على سوء توزيع الخضار . وقد قدمت اللجنة مذكرة اضافية الى وزير الزراعة وارسلت برقية احتجاج الى مراقب المؤن في اللواء الشمالي .

ولا تزال وفود العمال والسكان تحتج لدى مدير المؤن في الناصرة ، واضطر المجلس البلدي تحت ضغط هذه الوفود ان يقدم احتجاجه على سوء الوضع .

وقام وفد من نقابة البقالين مع سكرتير مؤتمر العمال العرب ومندوب عن الحزب الشيوعي بزيارة دائرة المؤن لاستنكار هذا الوضع وللمطالبة بتأمين الطحين للجماهير .

من حق الاهالي ان يطالبوا بحقوقهم

عرابة البطوف – منذ شهرين منعت الحكومة اهالي القرية من ذبح الغنم ووعدت ان توزع عليهم لحما مثلجا اسوة بباقي المناطق ولكنها للان لم تف بوعدها .

وقد وقع الاهالي على عريضة طالبوا فيها بتوزيع اللحم ولكن دون جدوى ... ويتساءل الاهلون لماذا هذا التمييز .

هنغاريا

بين الامس واليوم

افتتح، يوم الخميس، معرض صور يظهر تطور هنغاريا في ظل الجمهورية الشعبية

وستستمر ابواب المعرض مفتوحة ايام الجمعة والسبت والاحد هذا الاسبوع بين الساعة الثامنة صباحا الى الثامنة مساء

الشبيبة الشيوعية في الناصرة

تقيم اجتماعا شعبيا احتفاليا بمناسبة يوم تضامن الشعوب ضد الاستعمار في قاعة سينما امبير الناصرة يوم السبت ٢٣ – ٢ – ٥٢ الساعة العاشرة صباحا.

يتكلم في الاجتماع

منا ابو منا   غسان حبيب

فقدان هويات

صالح عبد الكريم الزعبي من الناعورة فقد هوية مدنية رقم ٦٨٩٤٢

محمود محمد عبود ، عيلوط هوية رقم ٥١١٧٦ وتصريح رقم ٦٦٣٠ مع ثلاثة دفاتر نقط .

محمد اسماعيل عبد الجليل كفرياسيف هوية رقم ٤٠٧٦

وردة ابراهيم الخوري ابو سنان هوية رقم ٨٨١٧٤

محمد حسين شاهين من سخنين فقد هوية رقم ٩٧٧١٩ مع تصريح عسكري .

مظاهرات العمال العاطلين في الرملة

الرملة – تظاهر يوم الاحد الماضي على مقربة من مكتب التوظيف هنا جمهور العمال العاطلين عن العمل

وانتخب المتظاهرون من بينهم وفدا مكونا من ٢٥ شخصا لمقابلة مدير مكتب التوظيف ، فوعدهم بتامين العمل في المساء . وفي المساء ذهب العمال الى المكتب مرة اخرى ، فانبرى لهم ناجي ليفي الذي اخذ يتكلم بشكل حاول التأثير فيه على العمال مستعملا الفاظا طنانة جوفاء مثل ان الدولة فقيرة وهي بحاجة الى التضحية والصبر ولكن هذه الالفاظ لم تخدع احدا

ونتيجة لضغط العمال نال اكثر من نصف العمال اعمالا في اليوم التالي.

هذا والعمال مستمرون في نضالهم لتأمين العمل لكل طالب عمل

اللاجئون يستنكرون داعية

ابو سنان – يثير ادعاء سعيد محمود كيال بانه يمثل اللاجئين غضب جمهرتهم لماضيه المشبوه وخدمته للحكم العسكري.

وقد وقع اكثر من عشرين رب عائلة في جولس على عريضة يستنكرون فيها اعمال هذا الرجل ويطالبون بنبذه . وقد انتخبوا لجنة تمثلهم من محمد الحاج ويوسف الصالح.

ومن ابو سنان جاءتنا عريضة وقعها ستون رب عائلة يؤيدون فيها لجنتهم المنتخبة اثر اجتماع عقده اللاجئون في القرية وتتألف من محمد العيس، خليل عيسى خوري ، قاسم نصره ، محمد سعيد ومحمود شبلي .

عمال تجفيف العنب

مجدل عسقلان – اضرب عمال تجفيف العنب التابعين للقيم على املاك الغائبين ، يوم الاثنين الماضي احتجاجا على اعطائهم جزءا من اجورهم .

وكان هؤلاء العمال قد ابلغوا عند استلامهم العمل في اول كانون الثاني انهم سينالون عن الاسبوعين الاولين من عملهم مبلغ ١٥٠٠ يوميا ريثما يتعلمون صنعة تجفيف العنب ، ويدفع لهم بعد ذلك ٢٫٣٠٠٠ ليرة . وقد مضى على عملهم اكثر من شهر ونصف دون ان ينالوا ملا واحدا .

وامام ضغط العمال واضرابهم وعد القيم العمال بتسلم اجورهم كاملة .

المباي يثير احط المشاعر العنصرية في المخيمات
ويحاول توجيه النقمة ضد العرب فيسكته القادمون

مخيم بئر يعقوب – في اجتماع عقده المباي لانصاره ومؤيديه هنا تكلم احدهم فقال ان الحكومة لا تستطيع ان تنتقم من العرب علنا، ولكنها لن تتنازل عن الانتقام منهم بطرق ملتوية ، وهي مضطرة الى هذا الشكل المستتر من الانتقام خوفا على سمعتها كدولة « دمقراطية » عضو في هيئة الامم المتحدة . وفي النهاية دعا سكان المخيم لتنظيم هذه المعاملات الانتقامية ضد الجماهير العربية .

وقد وقف احد الحاضرين فهاجم هذا الداعية العنصري قائلا « لقد رأينا بان التفرقة القومية التي كانت تثيرها الرجعية في العراق تخدم الاستعمار واذنابه فقط وما يريده المباي هو ضد المصلحة القومية لليهود والعرب على السواء وضد استقلال اسرائيل » .

وما انهى كلامه حتى وقف سكرتير المباي في المخيم الياهو سعيدة فقال لو لم تكن له اسنان في فمه لحاول تركيب اسنان اصطناعية لكي يستطيع اكل العرب .

وثار الحاضرون في وجه سكرتير المباي وصرخوا « ان الوحوش فقط تقوم باعمال كهذه » .

هل يستطيع بن غوريون ان يفسر هذا التوجيه ؟

دعوات للاشتراك في مؤتمرين نقابيين

الناصرة – وصلت الى مؤتمر العمال العرب دعوات من اتحاد نقابات العمال العالمي لحضور المؤتمر العالمي الذي يبحث انظمة التأمين الاجتماعي للعمال ، ومؤتمر عمال الشرقين الاوسط والادنى . ويعد مؤتمر العمال العدة للاشتراك في هذين المؤتمرين .

نضال لحل مشكلة البطالة

مخيم دافيد – اشتدت البطالة في هذا المخيم واصبحت تهدد اكثرية السكان وعلى الاثر قرر العمال الاضراب يوم ١٨ – ٢ – ٥٢ عن العمل وذهبوا في اليوم التالي الى ادارة العمل المركزية بحيفا للمطالبة بالعمل وعادوا فكرروا الزيارة بعد يوم وفي النهاية نجحوا في تأمين العمل لعدد كبير منهم .

النساء الدمقراطيات

يتفقدن سكان المخيمات

الخيرية – زارت مخيم الانتقال هنا صباح يوم السبت الماضي احدى عضوات منظمة النساء الدمقراطيات ومعها كمية من الملابس لتوزيعها على منكوبي الفيضانات وعقدت اجتماعا حضره عدد كبير من سكان المخيم.

واستمع الحضور باهتمام زائد لخطاب ممثلة النساء الدمقراطيات وخطاب الرفيق سمير مارد احد سكان المخيم واحد اعضاء الحزب الشيوعي .

بعد اضراب تسعة ايام نال معلمو تراسنطة مطالبهم

يافا – بفضل وحدة معلمي مدرسة تراسانطه العرب واليهود ، واضرابهم الذي استمر تسعة ايام نالوا مطالبهم بزيادة اجورهم عشرين بالمئة .

وقد اعلنت ادارة المدرسة ، بعد موافقتها على زيادة الاجور ، عن زيادتها لرسوم التعليم ، ودعت اولياء الامور لدفع الرسوم الجديدة .

واحدث اعلان الادارة اثرا سيئا بين جمهور اولياء الطلاب ، خصوصا وان جلهم من الفقراء والكادحين ، وفهمنا انهم سيمسكون عن الدفع لانهم يرون انهم غير مسئوولين عن دفع فرقية اجور المعلمين بل الادارة هي المسئولة عن ذلك .

المعلمات ينلن فروق
العلاوات بعد اضرابهن

تل ابيب – لبث المعلمات اللواتي لم تدفع لهن فروق علاوة غلاء المعيشة وعلاوة العائلة دعوة اتحادهن فاضربن يوم الاحد الماضي .

وفي اليوم التالي دفعت الفروق الى ٨٠ بالمئة من المعلمات المضربات . وعندما راجع الاتحاد وزير المعارف رفض بحث هذه القضية معه شفاهيا ولا كتابيا ، واذ ذاك اعلمه سكرتير الاتحاد ان الاضراب سيستمر في المدارس التي لم تدفع لمعلماتها الفروق.

نجاحات جديدة لمؤتمر العمال في حيفا

حيفا – يتابع مؤتمر العمال نضاله من اجل تحسين شروط عمل العمال وقد نجح ، بفضل وحدة العمال والتفافهم حوله ، في زيادة الاجور في اماكن عديدة .

ففي مصنع فرتيم حصل على زيادة تتراوح بين ٣٥٠ و ٥٠٠ مل يوميا وفي مصنع جولدشتين على زيادة قدرها ٥٠ مل ولعمال ازالة الانقاض على زيادة اولية قدرها ٢٥٠ ملا .

ومؤخرا حصل على زيادة ٢٠٠ مل لعمال شركة اسفلت وكان صاحب العمل قد رفض من قبل دفع الزيادة وحاول فصل عماله واستبدالهم لولا وحدة العمال وتضامنهم وقيادة المؤتمر الواعية .

شكر على تعاز

الناصرة – ارملة الفقيد واولادها وعموم آل نصار وحامولة المرجية وعائلة الحلاق يقدمون شكرهم لكل من عزاهم وواساهم بفقيدهم المرحوم

نعمه سمعان نصار

سواء الذين حضروا الجنازة والذين تحملوا السفر من الخارج والذين ارسلوا رسائل التعزية راجينهم ان يعتبروا هذا الشكر خاصاً لكل فرد منهم ، لا أراهم الله مكروها بعزيز .

الحكم العسكري يجرد ٨٠ عاملا من العمل

الناصرة – بطريقة استبدادية ارجع الجيش الى المدينة ، يوم الاحد الماضي حوالى ثمانين عاملا كانوا ذاهبين الى مراكز عملهم في دائرة الاشغال ومستوطنات المرج بعد ان صادر تصاريحهم .

وراجع مؤتمر العمال الحاكم العسكري في الامر، فاعترف ان تصرف الجنود كان شاذا، ووعد ان بعيد التصاريح يعود العمال الى العمل .

ولم يبر الحاكم بوعده فراجعه المؤتمر فقال عندئذ ان التصاريح القديمة غير موجوده وسيصدر غيرها . وقد اصدر غيرها فعلا ولكنه حدد السفر الى العفولة فقط مع ان العمال يعملون في امكنة تبعد من العفولة ولن يفيدهم تصريح مثل هذا . ان هذا العمل يعني عمليا حرمان العمال من مورد رزقهم لاكثر ولا اقل .

نجاح عمال في معركة التصاريح

عيلبون – امتنع حاكم عسكري منطقة المغار عن تجديد تصاريح العمال الذين يعملون في طبريا الا بعد ان يوافق مكتب العمل على عملهم في طبريا .

واحتج مؤتمر العمال العرب في اجتماع شعبي في عيلبون على هذا العمل الذي استهدف طرد العمال العرب من اعمالهم . وارسل العمال المنتسبون الى مؤتمر العمال العرب واتحاد عمال اسرائيل برقيات احتجاج الى عدد من الوزراء طالبوا فيها بتأمين التصاريح وبالغاء الحكم العسكري .

وبفضل تضامن العمال المنظمين عاد الحاكم العسكري واصدر التصاريح لهم .

نضال عيلبون من اجل مجلس محلي

عيلبون – تألفت مؤخرا لجنة مشتركة من منظمات القرية – مؤتمر العمال العرب ، رابطة العمال الناصرية ، وكشافة الكاثوليك والحزب الشيوعي – لتعمل على اقامة مجلس للقرية ينتخبه السكان .

وخلال الاسبوع الماضي وزعت هذه اللجنة منشورها الاول على السكان ودعتهم فيه للنضال من اجل مجلس محلي منتخب يقوم بالاهتمام بشؤون القرية والسهر على مصالحها .

الحزب الشيوعي يقترح عدم الثقة بالحكومة
(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

سياسة الحكومة تسلم الدولة الى الرأسمال الاميركي الذي يحضر لحرب عالمية ثالثة . انها تتخلى عن استقلالنا القومي وعن امننا القومي وعن السلام . انها سياسة منافية لمصلحة الشعب العليا .

ونحن سنناضل في الكنيست وبين الجمهور ضد هذه الحكومة وسياستها ونقترح عدم الثقة بها ، سنجند الجماهير لاسقاطها .

« التقدميون » يباركونه

ورحب النائب فردر (« من التقدميين ») ببرنامج الحكومة الجديد وباركه موافقا على كل ما جاء فيه وقال ان هذا البرنامج ينطبق تماما على ما كان يطالب به « التقدميون » منذ زمن طويل .

وقال في نهاية كلامه ان هذا البرنامج سيجر شقاء كبيرا، ومظاهرات عمال عاطلين ، وازمات في مصانع كثيرة ، ولذلك فان من شروط نجاحه ان تكون الحكومة جريئة في تنفيذه ولا تراجع تحت اي ضغط،

ووافق نواب « هابوعيل همزراحي» ايضا على برنامج الحكومة

اعملوا اكثر وكلوا اقل

ورد على الدورة الاولى من المناقشة وزير المالية كابلن فقال ينبغي زيادة العمل وزيادة الانتاج والعيش على قدر الطاقة . وذكر في خطابه ان ديون اسرائيل في الخارج قد ازدادت ٥٠ مليون ليرة في ١٩٥١ مقابل زيادة ٣٥ مليونا في ١٩٥٠ . واعترف الوزير في خطابه بان تخفيض سعر الليرة ، وتعيين ثلاثة اسعار لها قد جاء بناء على طلب «تلك الهيئات التي تزودنا بالعملة الاجنبية»، اي الحكومة الاميركية .

الحزب الشيوعي
يعمل لوحدة الطبقة العاملة

وفي جلسة يوم الثلاثاء تكلم النائب الشيوعي ماير فلنر فقال ان الحزب الشيوعي سيعمل كل ما في وسعه لاقامة وحدة الطبقة العاملة لافشال برنامج ما كدانيال – شنكار – بن غوريون الجديد . اننا نقترح عدم الثقة بحكومة التجويع والحرب ، حكومة الخيانة القومية . اننا نقترح التصويت ضد حكومة بن غوريون لانقاذ دولة اسرائيل من الكارثة .

وفي نهاية المناقشة تلا النائب فلنر اقتراحات الحزب الشيوعي لاقفال المناقشة وهي تتضمن رفض « البرنامج الاقتصادي الجديد » الذي يجر الجوع والفاقة على جماهير الشعب والخراب على الحرفيين والمنتجين الصغار ، والذي جاء بناء على طلب اصحاب الملايين الاميركيين الذين يريدون تشديد قبضة رؤوس الاموال الاجنبية على الاقتصاد الاسرائيلي ، وتقليل نفقات بناء القواعد العسكرية في اسرائيل وخنق الانتاج المحلي ، مع رشوة كبار الرأسماليين الاسرائيليين، والذي يقصد به الى زيادة تحضيرات الحكومة للمساعدة في حرب عدوانية .

وتتضمن اقتراحات الحزب الشيوعي كذلك انتهاج سياسة لزيادة الانتاج ورفع مستوى المعيشة بتأمين الاستقلال القومي وانتهاج سياسة سلام، ووقف الانفاق على التحضير للحرب ، وتأميم البوتاس والكهرباء والبترول ومناجم النقب .

وفي النهاية اقترح النائب فلنر عدم الثقة بالحكومة التي تنتهج سياسة تجويع للشعب وتحضير لحرب عالمية ثالثة .

وعند الاقتراع اقرت الكنيست برنامج الحكومة باصوات نواب الائتلاف وردت اقتراحات عدم الثقة .

بيان الحزب الشيوعي

وقد اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا الى الطبقة العاملة وجماهير الشعب فسرت فيه معنى هذه السياسة الجديدة وأثرها ، ودعت فيه الجماهير الى مقاومة هذه السياسة واللجوء الى سلاح الاضراب ضد كل محاولة لفصل عمال عن العمل او لاتباع اسلوب العمل بالمقاولة او لتجميد الاجور . ودعت فيه اصحاب الحرف الى الاصرار على طلب المواد الخام والى النضال الموحد ضد قطع ارزاقهم . ودعت فيه كذلك الى قيام جبهة موحدة من الكادحين لصد هجوم الحكومة والبرجوازية الكبيرة واسيادها الاميركيين.